

بقلام الشباب

من وحي هذا الشهر

ان هذا الشهر الذي معدت فيه الإنسانية بعد شقاء طويل ونضرت فيه بعد عشرة دامت قرونا طويلا، وهو شهر ميلاد العالم الجديد دفاتحة العهد السعيد ودمز انتصار الفضيلة وتحرى الخير والعدل والمساواة على الشقاعة والقساوة والفساوة وبالاختصار امتداد العلم والايان على الجاهلية بأوسع معانيها، ان هذا الشهر كما علمت ولد فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتبدت داجير الكفر والضلال وبعثه الله عز وجل نوراً ورسالاً نبيا ومتم به صلى الله عليه وسلم على الإنسانية بكل فرحتها، أولا: اصلاح العقيدة الانانية بان كل شئ سوى الله باطل وهو المعبود الحقيقي وانكم ما عبدتم من ثلاث مائة وستين صنفا فهو باطل وانكم زعمون انهم يقربونا إلى الله زلعي فهو باطل، والثاني: كان زعم الاتحاد والمحبة والالفة قد امتن العالم الذي لم يتفق على شئ نائة يتلقت القلوب بينما كان الناس يجادلون ويخاصمون على شئ حقير كما قال الله تعالى: واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالتقت بين قلوبكم فاصبحتم بنعمة اخوانا وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها، وكانت هذه المحبة جرسيلة هذا الرسول العظيم الكريم ورحمه على المؤمنين ورافقه بهم ومن منته صلى الله عليه وسلم على العالم انه علم الانسان ان يعرف ما عليه من الحقوق والواجبات حقوق الله وحقوق العباد وهو الذي عزى الانسان مكانته في العالم ووضع الأشياء كلها على مكانتها وانه بين وظهر حق العبد والموالي والعبد والمعبود وهو الذي حفظ النفس الإنسانية

سبظهر قريبا

النبوة والانبياء

مجموعة محاضرات ألقاها الأستاذ الجليل السيد أبو الحسن علي الندوي في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة وهي ست محاضرات قيمة تحمل مبرح النبوة والانبياء في ضوء القرآن بحث فيها الأستاذ الجليل جوانب مختلفة من حياة النبوة وخصائصها وخصائصها وحاول تحديد مكانة الانبياء من المجتمع الانساني والسلة الانانية والطبيعية بينه وبينهم والشور الذي تقف عليه الإنسانية منهم - وكل ذلك موثقا بآيات القرآن وفي ضوء الكتاب تحت الطبع وسيظهر قريبا جدا.

كلية الرائد

متى ينقشع هذا السحاب؟

للاستاذ محمد محمد الرابع الندوي

العالم الاسلامي اليوم في قلق دائم وثورات متتابة لا ينام الا على خوف ولا يستيقظ الا على خطر من ان تكون قد اندلعت ثورة جديدة وتغير الحكم واغلقت الحدود وفرضت الاحكام العرفية وحان الوقت مرة اخرى لمحاكمات مرتجلة سطحية وإجراء عقوبات طائشة وتقليب الارضاع. وقد كانت بدأت هذه الثورات في الشرق العربي منذ اكثر من عشرة أعوام وكانت اعظمها اهدية وتأثيرا هي ثورة الجيش المصري على الحكم الملكي المهمل السائد في ذلك الحين، وكان الشعب المصري بأسره يرى إلى ذلك الحكم بعين الازدراء والمقت ويتمنى له بدلا وكانت أئمة الشعب في ايجاد هذا الاتجاه الناصر، يعملون بكل جهدهم في بناء طيبة ثورية سليمة مخلصه تكون عرفا على بعث الطمأنينة والرضا في نفوس الشعب وإيجاد قيم خافية واجتماعية سليمة تنبعث من قلوب الشعب وتعود إلى تراثه الاسلامي النابذ، وقد أدى الاخوان المسلمون في إثارة هذا الفكر الهادئ السليم دورا كبيرا وكانت حركة الجيش اثورية في ٢٢ يولييه من عام ١٩٥٢ م تفتس لفكرها ونظرياتها قوة وزاد منهم ولذلك لما حدثت ثورة الجيش كان الشعب المصري والذين عرفوا لمصر اتجاهاتها الفكرية والثورية السائدة في ذلك الحين يتوقعون وراه الثورة خيرا كبيرا وينوطون بها آمالا جساما ويرجون ان يكون وراء ذلك اصلاح شامل للاخلاق والسياسة والاقتصاد، لا في مصر فحسب بل في جميع اقطار المنطقة بحكم كون مصر هي البلد الأكبر ومركز الثقافة في بلدان المنطقة.

ولكن الذي يبعث على الأسف هو ان هذه الثورة لم تنف بالغرض ولم تحقق آمال الشعب ولم تأت بهمد فيه الطمأنينة والرضا وسلامة الكيان الخلقى والديني والسياسي في مصر فضلا عن شعوب المنطقة كلها، بل على العكس من ذلك تمردت على آمال الشعب وتحولت من الاتجاه الصحيح السليم ولم تفعل إلا أن نقلت السيطرة على الشعب المصري من يد إلى يد ومن رجل إلى رجل كان أولها يمثل النظام الملكي، أما آخرها فهو يمثل النظام العسكري ولكن يستوى كلاهما في إملا ارادته على الشعب وفي تصرف شؤون الحكم كيف يشاء. وتحطيم كل اقتراح يكون ضد رغبتهم ورأيه تحطيمها فاسيا متهما كان مؤيدا من الشعب ثابتا جمهوريا وتكبير الحريات واكرام الجمهور على الطاعة العمياء بل قد يكون الرجل الآخر أفسى وأشد في إجرا هذه العمليات وأعظم عتيا من الأول، إن المسألة لم تكن مسألة فاروق وغير فاروق ولم تكن مسألة ملوكية وغير ملوكية كذلك، بل إنما كانت مسألة ازالة الحكم الأناني الجائر وإصلاح الارضاع الفاسدة وبعث الطمأنينة والرضا وتنشيط العمل بطهر واخلاص في سبيل بناء مستقبل فاضل

أيها الباحثون عن الوحدة

عمل مبادئ رشيدة مقبولة من صميم تاريخ الامة ومثلها العالبا، فهل حصل للشعب المصري ذلك وهل ينعم الآن بحياة أفضل ورضا اكمل وحرية أصدق؟ فان لم يكن حصل ذلك فاذا أحرز الشعب المصري من الثورة التي يحمل هو في سبيلها الشدة والبلاء، وقام بتضحيات كبيرة وتمنى لها كل نجاح وصبرها وعلى كل لاواء، والثورة لم تنكف بأهدار الكرامات وتكبير الحريات فحسب بل أضافت إلى ذلك جهودا لسلم الامة من عقائدها وأفكارها التليدة الشريفة وفرضت أفكارا و عقائد جديدة عليها وهذا كل ما قلته الثورة في مصر مع إصلاحات بسيطة في مضمار المدنية والصناعة.

والذي يبعث على الأسف المزيد أن بلدانا عربية أخرى حدثت حذر مصر وسلاكت طريقها في اتخاذ الثورة وسيلة لتغيير الأوضاع وقلب الحكم فدأضاط من الجيش هنا وهناك في بلدان الشرق الأوسط يقوون من حين لآخر بثورات مرتجلة تأتي كل واحدة منها بسلسلة من أعمال الفسوة والهمجية والتشريد، ترى مصر إلى بعضها بعين الرضا والاعجاب فتزدها وتدنيها إلى صدرها وترى بعضها بعين السخط والنضب فتتهجم عليها وتاوتها والامة العربية ترى نفسها في هذه الممعة من الثورات والاضطرابات مسكينة مبهمة تمر من خلال تيارات مختلفة من حكومية وسياسية وثقافية وفكرية ولا تدري متى تخلص من هذا المصاب وتستعيد الأمن والهدوء متى ينقشع عنها

إننا إذا كنا مسلمين، ونعتقد أن القرآن هو الدستور الوحيد للانسان في هذا العالم، وهو جديد في كل عصر، ومساير للحياة الإنسانية في كل حال فلا بد من أن ننظر إلى الوحدة التي يعطينا الاسلام وهي وحدة مؤسسة على نظام متين وقانون دقيق لا يقبل تقاسما ولا اندثارا. وهذه الوحدة هي حاجة العالم العربي اليوم بل وحاجة العالم الانساني كله، فان رضينا بها فلا شك أن الحق يرضى به أصحاب الحق وإلا فلا وحدة ولا نظام، ولا اتحاد ولا وئام.

فالي العقيدة والايان، و كلمة الله أيها الباحثون عن الوحدة فعبها وحدها تبلغون غرضكم وتظفرون بطلبكم.

بقية الصفحة ٣ ولما كنت ترى أن الرجل الواهي ذا الروح الصافية لا يقع أبدا في الشيوعية فان إشاعة الفكر الصحيح السليم - م و الروح المؤمنة الفياضة هو السد الطبيعي أمام طغيان هذا السيل القذر الذي تجمد وحوله في طرقات الناس ومنهم من تزول أقدامهم فتزج رؤسهم ويفقدون ازانهم لكن يكفي أن تطلع شمس الحق شمس الايمان حتى تذوب هذه الوحول القذرة وتتساق إلى الأسفل لتختفي في البالوعات

هذا السحاب

إمكانات الدعوة الإسلامية في بلاد المسلمين

ومجابهة الأخطار المحيطة بها

مقالة مع الأستاذ سعيد الططاري

اغتم الاخ نظر المحيط لرمزة قدوم ولد سوري مع جملة من التبليغ الى بلدنا لكيون تقابل الورد والقرن بعض الأشنة على لساننا سعيد الططاري ، وقد وه الأستاذ على تلك الأمانة بصراحة ووضوح ونحن نقدم حديث هذه المقالة الى قراء الكرام :

س. إن الأدب الخليلي الفاسح لا يزال في انتشار سريع في العالم الإسلامي اليوم فكيف ترى مقاومته؟

ج. الحقيقة فيما يبدو أن هذه المشكلة مشكلة سلمية وأقصد من هذا أن شعوب هذا الأدب الخليلي ليس لقوة فيه ، فهو انه وأصل من أن يكون له شئ من القوة وإنما يكمن السبب فيما أرى في امرين : اولهما فساد فوق معظم الناس السطحيين الذين بعد واعن الثقافة الإسلامية والروح الإسلامية فتقبلوا هذا الشئ الغث الماجن القبيح والأمر الثاني هو خلاء الميدان من الأدب الرفيع السليم القوي الذي اذا وجد تضام أمامه ذلك النوع المنحط ، كما يتلاشى الظلام اذا وجد النور.

متى يصل العطاء الى ارتواء اذا استغنت البحار من الركابا ومن ينهى الأراذل عن مراد وقد قبح الأفاضل في الزوايا؟ والخلاصة أنه لملاج هذا الأمر علينا ان نعود الى اصلاح ما فسد من الذوق العام والارتفاع به حتى يأتي من هذه الأقدار وبعجها و يشتمز منها وأن نعمل ليكون بيننا الأدباء الكبار والكتتاب الأقوياء الذين يستطيعون التأثير

ويتوقون إلى الجنة ، فيكاد يستوى لديهم هذا وذاك في الدنيا .

س. إن الاتحاد والفراسقات الهامة تملأ العالم الإسلامي اليوم كيف تستطيع أنت نقاومها ونسد تيارها؟

ج. إن الانسان مؤمن بفطرته ، فاذا فقد إيمانه فقد فقد انسانيته ، ويظهر هذا واضحا من التاريخ الطويل للانسان ، فالو من الذي استقام على الصراط السوي دليل على هذا ، والفتات الكثيرة التي انحرفت عن الطريق ، فعبدت النار أو الشمس أو النجوم أو الأصنام أو... برهان ايضاً على وجود الايمان في فطرتها الذي دفعها إلى المباداة والخضوع ، ولكن بصرها القصير قصر بها عن رؤية الحق وعن معرفة المعبود القوي الجبار ، فحسبته في هذا المخالقات التي رأت فيها بعض القوة . فالاحاد اذن لدى معظم الملحدون كذب و بطر ، يخالفون بالسنتهم ما يشعرون به في قرارة نفوسهم ، فتراهم اذا وقروا في شدة عظيمة ، تنطق السنتهم ، بشعور منهم أو دون شعور بيا الله ، دعوا الله ، وخلصين له الدين ، ولدى القليل منهم تشوه انساني ، وفساد في الفطرة ومرض ، و الملاج العام ، باشاعة الايمان والعلم والنظر الصحيح فاذا وجد بعد ذلك ملحدون ، فالملاج الحاسم في السيف ، وآخر الدوا الكي س إن المثقفين عامة و

والادباء خاصة في العالم الإسلامي يسعون إلى

الشريعة - لماذا ؟

ما رأيك في هذا ؟

ج. إن الشيوعية كما يبرع عنها الآن ، كنظام الحياة مستقل ممكن التطبيق ، لا وجود لها وذلك باعتراف اصحابها و سدنتها ، الذين يعقدون المؤتمرات بين مدة وأخرى للبحث في المشكلات الكثيرة التي تترى على الانسان ، فالو من الذي تطبق الشيوعية ، لا يجدون من حل الا كيف هذه الشيوعية وأجرا . تعد بلات الجراحية التي أجروها عليها في عدة مؤتمرات جذرية لدرجة أنها خرجت بها عن شكلها الأول إلى حد كبير أما الشيوعية في شكلها الأصلي فهي مرض إنساني و ارتكاس بشري يريد أن يعود بالانسان إلى الوراء . حقا طويلا حتى لا يؤمن ولا يحس إلا بالمادة ولا يعيش إلا لها ولا يفكر إلا بها ويهمل كل ما عداها ولو فقها لو وجدوا أن الانسان إذا اقتصر فيه على ما هو مادي وأهمل ما عدا ذلك لفقد اعز و اثن شئ فيه وهو روحه و عقله . ومن هنا يتضح سبب انتشار هذه الشيوعية التي تستطيع أن ترى أن معظم من يقبل عليها ، يكونون ممن نضب الجاذب الروحي عندهم أو جف الفكر لديهم و لدى القليل تكون الشيوعية سلما إلى المنفعة والزمامة والتساط (البقية على ص ٣)

حجته بعد ما كان يعيش عيشة جاهلية .

فان المحافل والجالس التي يقبها لا تغنى عن أداء واجب الحياة شيئا وهنا موقف محجب ايضا وهو اتنا تسمى المحبة بالرسول صلى الله عليه وسلم ونقبل ايدينا وانملتنا على ذكر اسمه ونقوم في محافل الميلاد ساعة أو نصف ساعة فهل هذا من آيات المحبة ككلا إن آية المحبة ، نطيع الرسول اطاعة كاملة ولا نطيع الشهوات أبدا كما قال الله تعالى : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ، وقال : لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ، ونحن مشغولون في الحياة الدنيا كأننا فيها خالدون ولا نطيع الرسول وليس هذا من آية الايمان والمحبة مع الرسول بل هذا عمل قوم ليست له دعوة ولإرساله في الدنيا والآخرة

محمد اقبال

كان محمد قائدا مثاليا

كانت العرب في القرن السادس للميلاد في ضلالات وسفاهات وظلمات بعضها فوق بعض ، لم يكن فيها قانون يردع ويبدأ يتبع انما يأكل القوي الضعيف والغني الفقير فكان القرعة كانت هم القاتون وكانت السلطة هوالمبدأ فانهم كما يفكرون الدماء فيها بينهم لأمر تافه مثلا لتقدم فرس وتأخره في المبارزة ويقوم بينهم الحرب فتستمر إلى سنين طول . هذا وكانت حالتهم الدينية اسود من حالتهم الخاقية فانهم كانوا يعبدون الأصنام والأوثان التي يمتعونها بأيديهم ويأتون بحجة من فعل آباءهم الذين كانوا يعبدونها ، انما وجدنا آباءنا كما كذاك يفعلون ، وارتفعوا في معنى الكثرة ، وعلم الناس آداب الأكل والشرب والنوم واليقظة والقيام والقعود وله معنى كثيرة على الإنسانية لا تكاد تعد ولا تحصى وان الله تعالى اعطاء جملة الاشارات بيدهم بيوتة وبنية عليه وحيثما

كانت احتاجت الدنيا إليه إلى هاد كبير وقائد عظيم حاجة شديدة ليهد بهم إلى طريق الهدى والنجاح فمن الله عز وجل على الإنسانية اذ بعث فيهم رجلا منهم ينقذهم من الضلالات والسفاهات ويهد بهم إلى سبيل الحق والرشد فانه صلى الله عليه وسلم لما بلغ اربعين سنة من عمره التي قضاه بين ظهرانيهم بعثه الله إلى الناس برسالته الطاهرة وبدعوته القائمة بأمره ان يخرج الناس من عبادة العباد إلى عبادة الله ومن جور الأديان إلى عدلها ومن نيق الدنيا إلى معيها ، فقام وحيدا تسريدا بين أهل مكة بدون خوف ولومة لأسم ، ودعا الناس إلى ربه فلما أعلن الحق في مكة أول مرة فقامت الدنيا وتعدت وخالفه الناس كل مخالفة حتى ضربوا باحجار واخلفوا له الكلاب وفرشوا له الاشواك في طريقه إلى غير ذلك من أذى كثير ، ولكنه ثبت على مكانه الجبال ولم يزل يدعوهم إلى دين الحق وإلى طريق الاستبصار فمما يشهد به التاريخ أنه لم يبعث على الدعوة التي بدأها محمد صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرون سنة حتى انقلبت حالة العرب وتبدلت الأرض غير الأرض ، والحركة التي نشأها محمد صلى الله عليه وسلم لم تقع في بلاد العرب فحسب بل امتد ظلها إلى العالم كله وكفكاف لفهم الإسلام حقا أنه انتشر في العالم أجمع بسرعة الخارقة العجيبة لا يوجد له نظير ولا مثل في أديان أخرى من العالم في سرعة انتشاره مثل الإسلام فهذه آيات تدل على أن الإسلام دين كامل ومذهب صحيح لا ريب فيه كالمرأة وضوء النهار وان محمد صلى الله عليه وسلم رفع الإنسانية إلى آخر مدى من رفعتها في معنى الكثرة ، وعلم الناس آداب الأكل والشرب والنوم واليقظة والقيام والقعود وله معنى كثيرة على الإنسانية لا تكاد تعد ولا تحصى وان الله تعالى اعطاء جملة الاشارات بيدهم بيوتة وبنية عليه وحيثما

جاء الحق وزمن الباطل

لمل النبي صلى الله عليه وسلم يدعو قومه شامخة والأسم عامة إلى الدين الحنيف هو الدين الإسلامي الذي يهتدى به الناس إلى الصراط المستقيم ، وكان ينشر دعوة الحق سرتا في بدء الإسلام وجهرا بعده ، فكان منهم من يؤمن منهم من لا يؤمن ، وأسلم حمزة بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم ، فلقيني رجل من قرين في الطريق فقال لي ابن تيريد بن خطاب ا قلت : أطلب محمد لأخيه عن انظار الناس وابعد عن أهله إلى الأبد ، قال : احسب ان بني هشام أن يعرضوا لك ويتركونك وقد قتلت محمدا ، وقال ما الإسلام فقد دخل في بيتك أيضا ، قلت وما ذلك ؟ قال ان اختك قد اسلمت ، قال عمر فرجعت اقبم رجوع وكنت مبغضا ولما انتهيت إلى بيت أختي قرعت الباب ثقيل ور من هذا ؟ قلت : ابن الخطاب ، فاخفوا الرجل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأه على تعليمها وقامت اخته ونحنت الباب يقول عمر فقلت لها يا ظالمة على نفسها قد يلغى عنك انك اسلمت وغضب غضبة الأسد وبدأ يضربها حتى سال الدم من جسدها قالت ، يا ابن الخطاب انزل ما نشاء فاق قد اسلمت ونحيت الإسلام في تسلي لا يزيد شئ ، فجلس عمر على السرير بعد ان ضربها ضربا بربما ونظر يميننا وشمالنا وجد شيئا غريبا كتاب كان في ناحية من فوسى البيت فقال تاولني هذا الكتاب فقالت لا اعطيهك أيد الا ان تقسلي لان هذا الكتاب لا يمسسه الا المطه . من واعطت الكتاب بعد ان اغسل وطهر فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » ، يقول فذعر قلبي بقراءة الرمان الرحيم وغيرها من الآيات الصكرية ، فقلت أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله فاستهجرنا بالإسلام وقالوا ايشر يا ابن خطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم يوم الاثنين دعاء فلك انرجوا ان يكون (البقية على صفحة ٥)

الرائد العدد الثالث السنة الخامسة

كان أشد قلوب الناس واقفاها على رسول الله ، وكان يقول كنت أشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم ابدا ، مرة قلت لخالي الذي كان معي عليه بأمر النبي أنما تكفيل على قتل رسول الله وان لأبناء عبد المطلب أن يتعلل في ما يشاؤون ويستطيعون ، خرجت يوما لكي اقتل رسول الله ما كنت عهدته مع خالي الذي تذاكرته بأمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وكنت حاملا سيقني فلقيني رجل من قرين في الطريق فقال لي ابن تيريد بن خطاب ا قلت : أطلب محمد لأخيه عن انظار الناس وابعد عن أهله إلى الأبد ، قال : احسب ان بني هشام أن يعرضوا لك ويتركونك وقد قتلت محمدا ، وقال ما الإسلام فقد دخل في بيتك أيضا ، قلت وما ذلك ؟ قال ان اختك قد اسلمت ، قال عمر فرجعت اقبم رجوع وكنت مبغضا ولما انتهيت إلى بيت أختي قرعت الباب ثقيل ور من هذا ؟ قلت : ابن الخطاب ، فاخفوا الرجل الذي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأه على تعليمها وقامت اخته ونحنت الباب يقول عمر فقلت لها يا ظالمة على نفسها قد يلغى عنك انك اسلمت وغضب غضبة الأسد وبدأ يضربها حتى سال الدم من جسدها قالت ، يا ابن الخطاب انزل ما نشاء فاق قد اسلمت ونحيت الإسلام في تسلي لا يزيد شئ ، فجلس عمر على السرير بعد ان ضربها ضربا بربما ونظر يميننا وشمالنا وجد شيئا غريبا كتاب كان في ناحية من فوسى البيت فقال تاولني هذا الكتاب فقالت لا اعطيهك أيد الا ان تقسلي لان هذا الكتاب لا يمسسه الا المطه . من واعطت الكتاب بعد ان اغسل وطهر فاذا فيه « بسم الله الرحمن الرحيم » ، يقول فذعر قلبي بقراءة الرمان الرحيم وغيرها من الآيات الصكرية ، فقلت أشهد أن لا اله الا الله واشهد أن محمدا رسول الله فاستهجرنا بالإسلام وقالوا ايشر يا ابن خطاب فان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاهم يوم الاثنين دعاء فلك انرجوا ان يكون (البقية على صفحة ٥)